

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

مناخ ارتحال وتأميل الإقامة فرض محال فالموعد للالتقاء دار البقاء جعل الله من وراء خطته النجاة ونفق بضائعها المزجاة بلطائفه المرتجاة والسلام عليكم من حبيبكم المودع والله سبحانه يلثمه حيث شاء من شمل متصدع والدكم محمد بن عبد الله بن الخطيب ورحمة الله وبركاته .

18 - خطبة وعظية له .

وصدر عنه على لسان واعظ .

الحمد لله الذي جعل الحمد المبدئ المعيد البعيد في قربه من العبيد القريب في بعده وهو أقرب من جبل الوريد محيي ربوع العارفين بتحيات حياة التوحيد ومفني نفوس الزاهدين بكنوز احتقار الافتقار إلى العرض الزهيد ومخلص خواطر المحققين من سجون دجون التقييد إلى فسح التجريد نحمده وله الحمد المنتظمة درره في سلوك الدوام وسموط التأيد حمد من نزه أحكام وحدانيته وأعلام فردانيته عن مرابط التقييد ومخاطب الطبع البليد ونشكره شكر من افتتح بشكره أبواب المزيد ونشهد أنه الله الذي لا إله إلا هو شهادة نتخطى بها معالم الخلق إلى حضرة الحق على كبد التفريد ونشهد أن محمدا عبده ورسوله قلادة الجيد المجيد وهلال العيد وفذلكة الحساب وبيت القصيد المخصوص بمنشور الإدلال وإقطاع الكمال بين مقام المراد ومقام المرید الذي جعله السبب الأوصل في نجاه الناجي وسعادة السعيد وخاطب الخلائق على لسانه الصادق بحجتي الوعد والوعيد فكان مما أوحى به إليه وأنزل الملك به عليه من الذكر الحميد ليأخذ